في هذا الموضع على أصل (وضعها في اللغة) من العموم واجتنب المستعمل فيه من الخصوص .

ومثل توكيد المجاز فيما مضى قولنا : قام زيد قياما وجلس عمرو جلوسا وذهب سعيد ذهابا (ونحو ذلك لأن) قولنا : قام زيد ونحو ذلك قد قدمنا الدليل على أنه مجاز . وهو مع ذلك مؤكد بالمصدر . فهذا توكيد المجاز كما ترى . وكذلك أيضا يكون قوله سبحانه : (وَكَلّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً) من هذا الوجه مجازا على ما مضى .

ومن التوكيد في المجاز قوله تعالى : (وأوتِيَتْ من كل شَيْءٍ) ولم تؤتَ لحية ولا ذَكَرا . ووجه هذا عندى أن يكون مما حذفت صفته حتى كأنه قال : وأوثيت من كل شئ تؤتاه المرأة الملكة ألا ترى (أنها لو) أوتيت لحية وذكرا لم تكن امرأة اصلا ولما قيل فيها : أوتيت ولقيل أوتى . ومثله قوله تعالى : (اللّهُ خَالِقُ كُلّ شَيْءٍ) وهو سبحانه شئ . (وهذا) مما يستثنيه العقل ببديهته ولا يحوج إلى التشاغل باستثنائه ألا ترى أن الشئ كائنا ما كان لا يخلق نفسه كما أن المرأة لا تؤتى لحية ولا ذكرا